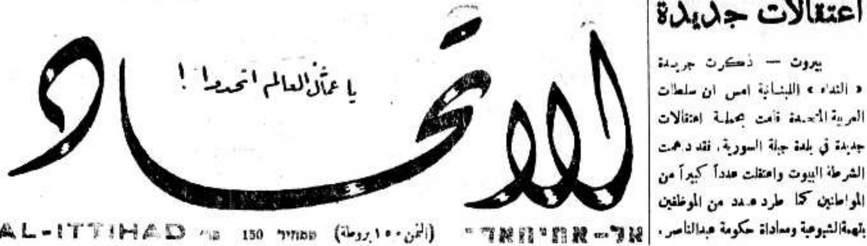



يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) 150

١٧ نيسان ١٩٥٩
٩ شوال ١٣٧٨
9 ניסן 5719
17.4. 1959
No. 102 Vol XV
العدد ١٠٢ السنة الخامسة عشرة

كلمة الاتحاد

مظاهرة تضامن الشعوب في بغداد

الشعوب لا تقهر فليحذر المتهورون

الشعوب في عصرنا تقرر سير التاريخ وتطوره .

وقد برهنت في المؤتمرات والمظاهرات التي عقدتها في السنوات الاخيرة على انها قادرة على درء اخطار الحرب وصيانة السلام ... وانها قادرة على انقاذ الاقطار الآسيوية والافريقية من مخالب الاستعمار وحماية استقلالها وتعزيزه .

فحركة السلام العالمية ، حركة انصار السلام الشعبية ، في كفاحها البطولي انبتت فعاليتها الكبرى في وقف الحرب الكورية والحيلولة دون زج العالم في اتون حرب ذرية

وحركة التضامن الآسيوية الافريقية كان لها دور جوهري في إحباط المؤامرات على مصر وسوريا واندونيسيا وخروج هذه الاقطار القومية المستقلة من الطوق الذي حاول الاستعمار ان يضربه عليها بالاعتداء المسلح المباشر تارة وبالاعتداء غير المباشر تارة أخرى .

ولن يجادل احد في ان التضامن الآسيوي الافريقي مع مصر اولا وسوريا ثانيا والجمهورية العربية المتحدة ثالثا هو الذي منع الاستعمار من ان يعود الى مواقعه خلال السنتين الاخيرتين .

ولن يجادل احد في ان حركة السلام العالمية قامت بدور هام جداً في تجنيد الرأي العام ضد الاعتداء البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر في خريف ١٩٥٦

كذلك لن يتعدى احد القول ان التضامن الآسيوي الافريقي وتأييد حركة السلام العالمي هما عنصران جوهريان في تعزيز كفاح الشعب الجزائري لانقاذ ارضه من السفاحين المستعمرين .

وعلى ضوء هذه الحقيقة النيرة تبرز اهمية مؤتمر انصار السلام في بغداد .

فهذا المؤتمر قد تحول بحضور وفود من المعسكر الاشتراكي ومن اقطار آسيا وافريقيا الى مؤتمر شعوب جبار يؤيد الجمهورية العراقية الدمقراطية ويتضامن معها في كفاحها لتوطيد استقلالها وحريتها ولصد مؤامرات المستعمرين واعوانهم في دول الشرق الاوسط عربية كانت او غير عربية .

وبانعقاد هذا المؤتمر تكون حملة قادة الجمهورية العربية المتحدة لعزل العراق عن العالم العربي وشعوب آسيا وافريقيا قد أخفقت اخفاقاً تاماً .

بل ان انعقاد هذا المؤتمر هو مظاهرة ديناميكية توحي بان العزلة اصابت حكام الجمهورية العربية المتحدة وانصارهم في كل مكان لا العراق الدمقراطي ، الذي يحظى باحترام وتأييد جميع الشعوب المتحررة .

ولقد اتضح منذ الايام الاولى بان حملة قادة الجمهورية المتحدة على الشيوعية والعراق والاتحاد السوفياتي لن تجد تجاوباً في اقطار آسيا وافريقيا وان الاصداء الودية ستأتيها فقط من الدول الاستعمارية .

وجاءت الوقائع تشهد على هذا الامر واجمعت صحف آسيا وافريقيا على شجب الحملة الهوجاء ودعوة قادة الجمهورية المتحدة الى ان يعودوا الى صوابهم .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اعتقالات جديدة

بيروت — ذكرت جريدة « النداء » اللبنانية امس ان سلطات العربية المتحدة قامت بحملة اعتقالات جديدة في بلدة جبلة السورية ، فقد داهمت الشرطة البيوت واعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين كما طرد عدد من الموظفين بتهمة الشيوعية ومعاداة حكومة عبدالناصر .

في مؤتمر انصار السلام العراقي في « دار السلام » بغداد ، تتظاهر الشعوب الاشتراكية والمستقلة تأييداً لمعقل القومية العربية المتحررة

لاول مرة في تاريخ البلاد العربية — اول ايار عيد رسمي في العراق

قاسم : السلام هو الذي ينتصر دائما . نحن دولة محايدة مسالمة ولكن لن نسمح لاحد بالاعتداء علينا

حذار من عناصر الرجعية والفساد التي تريد القضاء على الدمقراطية في بلادنا

مكتب الاتحاد — في بغداد ، « دار السلام » ، وفي قاعة « الخيام » التي شهدت الاحتفالات بيوم المرأة وبيوم الطلبة ، عقد المؤتمر الثاني لانصار السلام العراقيين تحت رعاية رئيس الحكومة ، عبد الكريم قاسم وباشتراك وفود انصار السلام من مختلف انحاء العراق ، وحضور مندوبي حركة السلام العالمية وفروعها في بلاد متعددة بينها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واندونيسيا وبلغاريا ورومانيا والعربية السعودية والمانيا والاردن والبانيا ولبنان وغيرها . ويستمر المؤتمر حتى هذا اليوم ، الجمعة ، حيث يختتم باحتفال تاريخي جبار

وقال عبد الكريم قاسم في كلمة رحب بها بالضيوف ، اهل الحرية والسلام ، ومندوبي المؤتمر :

« ان السلام هو الذي سينتصر دائماً وابداً ، والعدوان لا بد ان يُسحق . انني ما كافح دوماً في سبيل السلام . اما قوى الجيش التي هيأناها فانما هي لها ، لاولئك الذين يعتدون على السلام فنحن دولة محايدة مسالمة لا تعتدي على احد ولكن اذا تصدى لنا احد بالعدوان فسنوقفه عند حده . انما لا نريد ان يقضى على الروح الدمقراطية بعد ان حلت هذه الثورة في البلاد . انكم كلكم تعرفون قيمة القوى الدمقراطية ومدى تأثيرها على التطور والابداع وفي التخلص والتحرر من الرجعية والفساد » . ووسط هتافات عالية اعلن عبد الكريم قاسم يوم اول ايار يوم عطلة رسمية في الجمهورية وهذه هي اول مرة في تاريخ البلاد العربية يكون فيها عيد العمال العالمي يوم عطلة رسمية .

وقال ايضاً ، كنا نركض وراء الحرية وكانت كأنها السراب . وقد قاسى ابناؤنا انواع التعذيب . زُجوا في السجون والمعتقلات والمنافي ولكن ذلك كان ثمناً للحرية التي حصلنا عليها . ان الجماعات الذين خدموا الشعب فيما مضى وساهموا في الحصول على الحرية — وكلكم منهم — فان لهم الشرف وقد يكون لهم الفضل في جعل هذا الشعب ينعم بالحرية .

واوضح عبد الكريم قاسم انه « فوق الميول وفوق الاتجاهات وفوق الحزبية والاحزاب . انني مع جميع الاحزاب من جميع الاتجاهات اذا كان رائدها خدمة الوطن وخدمة الحرية وخدمة السلام ولا يفرقني عنها دين او جنس او لغة او قوم . انني معهم وسنسير دوماً في ركب الحرية والسلام . »

ورحب عبدالكريم قاسم بالضيوف ثانية . وقال لقد جاءوا من مشارق الارض ومغاربها . ولم يفرق بينهم الشرق او الغرب بل حضروا وهم يحملون فكرة سامية هي محاربة العدوان والانتصار للحرية والسلام .

واضاف ، لدينا في هذا البلد اتجاهان ، احدهما يخدم مصلحة وكيان الجمهورية العراقية الخالدة والثاني يعمل ضد كيان هذه الجمهورية . وطبيعي اننا نأخذ بيد الاتجاه الاول ونساعده ونفنى في سبيل افكاره التي تضمن البقاء لهذه الجمهورية والمحافظة على مكاسبها . ولكنا لا نقول اننا سنعتدي على الاتجاه الاخر بل انما نوقفه عند حده . فقد يكون بينهم مغفلون وهؤلاء لا بد وان يرجعوا من غيهم ويعودوا الى طريق الرشاد وخدمة الحق ويكونوا من اهل الشهامة والنبل ولذلك فنحن لن نعتدي عليهم وانما سنوقفهم عند حدهم .

وكرر عبدالكريم قاسم في كلمته ما نص عليه دستور الجمهورية المؤقت من ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان مشاعر الناس الدينية مضمونة وقال ان الدين الاسلامي يدعو الى السلام .

اهداف المؤتمر

والقى سكرتير انصار السلام العراقيين ، المحامي عزيز شريف ، بيان المؤتمر . وقال ، ان انصار السلام في بلادنا ليسوا فئات معينة محدودة بل هم كثرة المناضلين الوطنيين من مختلف القوميات العراقية المتآخية ومن كل الطبقات الاجتماعية ومن كافة الاتجاهات والمذاهب الفكرية والسياسية والدينية وهذا هو سر الطابع الجماهيري لحركتنا .

وقال ، ان مؤتمرنا ينعقد لاول مرة في عهد الحرية والدمقراطية تحت شعار السلم وصيانة الجمهورية وفي هذا الشعار التعبير الصادق عن الوحدة الحقيقية من صيانة نظامنا الجمهوري الدمقراطي وصيانة السلم في الشرق الاوسط والعالم .

اما اهداف المؤتمر فهي اولا المساهمة في تعبئة الراي العام الوطني والعالمي للكفاح ضد اخطار التوتر التي تسود المنطقة وبيان صلة هذا التوتر بالنشاط العدواني ضد جمهوريتنا . وثانيا ، المساهمة مع حركة السلام العالمية في حملتها لحل مشاكل السلام . والتأهب لمؤتمر استكهولم القادم .

اسباب التوتر

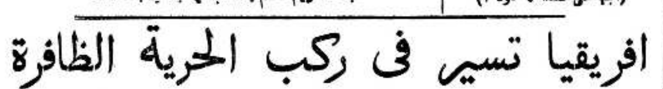
وذكر عزيز شريف ان الوضع في الشرق الاوسط ينذر بالانفجار كل يوم . لماذا ؟ لان هذا الشرق يعاني عملية موت الاستعمار ومولد دول مستقلة حرة ولان الاستعمار لا يريد بأن يسلم بهذا الواقع التاريخي ، بل هو يريد ان يقضي عليه مستعيناً باشد الاوساط رجعية في سبيل استعادة نفوذه المتزعزع او استعادة سيطرته المفقودة .

وبعد ان يبرز الخطيب اهمية ثورة العراق « التي ردت الى بلدنا اسمه الحبيب « دار السلام » . والتي كانت تعبيراً عملياً من التضامن العربي ، لان قوات جيشنا الثائرة قد انقذت بعملها التاريخي هذا شعب لبنان وجيش العراق من معركة ارادها الاستعمار واعوانه ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

السودان يفسر موقفه

الخرطوم — قال وزير خارجية السودان في تفسير موقف حكومته من اجتماعات الجامعة العربية في بيروت ان الاجتماعات بحثت الحكم في العراق تحت ستار وقوع العراق فريسة للشيوعية وهذا لا يتفق مع ميثاق الجامعة الذي ينص على ضرورة احترام الحكم في اي بلد عربي وعدم التدخل فيه . واضاف ان قرارات بيروت لا تلزم الاعضاء الذين لم يحضروا الاجتماعات فميثاق الجامعة ينص ان القرارات تلزم الذين يوافقون عليها فقط .



عبد الكريم قاسم يخطب في جماهير بغداد . .

افريقيا تسير في ركب الحرية الظافرة

في يوم حرية القارة الافريقية اقترن الكفاح المسلح بالكفاح السياسي العام ووضعت حرية شعوب هذه القارة على بساط البحث في الصعيد الدولي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في يوم حرية افريقيا وضعت قضية اجلاء الاستعمار عن القارة الافريقية على الصعيد الدولي مثلما لم توضع في يوم من الايام . لقد اقترن الكفاح المسلح في صحاري افريقيا وادغالها بكفاح سياسي دولي اوصل حق الشعوب في تقرير مصيرها الى كل مكان ووضعه على بساط البحث في كل مكان .

وفي نيويورك دعت الدول الافريقية — الجمهورية العربية المتحدة والحبشة والسودان وليبيا وتونس والمغرب وغانا وغينيا وليبيريا — اعضاء الأمم المتحدة الى حفل اقامته في فندق والدورف استوريا بمناسبة يوم حرية افريقيا اوصلت خلاله حقائق الكفاح الافريقي الى مندوبي دول العالم . ولكن الدول الافريقية في دعوتها استثنت اسرائيل فتعرضت لذلك الى نقد الصحافة الامريكية والى انسحاب عدد من الشخصيات الامريكية من لجنة افريقيا .

والى جانب ذلك اصدرت وفود الدول الافريقية نداء بمناسبة هذا اليوم ندت فيه بالتفرقة العنصرية واعربت فيه عن قلقها من نتائج الحرب الجزائرية الدائرة وطالبت بتحقيق الاستقلال لاقطار افريقيا غير المستقلة .

وفي اجتماع شعبي عقد في نيويورك تكلم توم مبويا زعيم نقابات كينيا وعضو المجلس التشريعي فيها فشرح اعمال المستعمرين وشجب محاولاتهم لحجز الحرية من افريقيا واعلن ان شعوب هذه القارة لا يمكن ان تتخلى عن كفاحها من اجل الاستقلال .

وتجاوبت هذه المظاهرة التي جرت في موطن الاستعمار الامريكي ، رأس حربة الاستعمار العالمي ، في افريقيا فجرت الاجتماعات الشعبية والمظاهرات في عدد من الاقطار . وقال نكروما ، رئيس وزراء غانا ، في مهرجان يوم افريقيا في عاصمته ، ان افريقيا بأسرها تسير في ركب الحرية ولا يمكن إعاقة سير هذا الركب .

كذلك جرت مهرجانات في الاتحاد السوفياتي وفي انحاء عديدة من العالم اكدت كلها على ان الشعوب تقف الى جانب افريقيا الثائرة .

محادثات مكميلان - ديغول تنتهي بالفشل

ضعف الى حد كبير امل الغرب في التوصل الى موقف موحد

لندن — انتهت المحادثات بين رئيس حكومة بريطانيا ورئيس حكومة فرنسا دون التوصل الى تسوية الخلاف بين الدول الغربية حول القضايا التي ستبحث في مؤتمر وزراء الخارجية ، وحول عقد مؤتمر الذروة . ولم ينشر اي بلاغ رسمي بعد انتهاء المحادثات .

وقد اعترف الناطقون الرسميون البريطانيون والفرنسيون بقيام خلاف حول « أمور معينة » ولكنهم رفضوا ان يذكروا ما هي الامور . ولقد شملت هذه المحادثات بين رئيسي الحكومتين قضية برلين ، ووحدة المانيا ، وأمن اوروبا ، والشرق الاوسط ، وقضايا المستعمرات البريطانية والفرنسية ، والخلاف حول السوق الاوروبية المشتركة .

وقالت جريدة « مانشستر جارديان » ان الامل بالوصول الى موقف غربي موحد في المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي قد ضعف الى حد كبير .

بريطانيا تؤيد تخفيض القوات في مركز اوروبا

لندن — اعلن وزير الخارجية البريطانية ، سلوين لويد ، في البرلمان البريطاني ان حكومته لا تزال عند موقفها حول تأييد فكرة تخفيض القوات المسلحة في وسط اوروبا . ورداً على احد الاسئلة قال ان بريطانيا لا تزال تعلق اهمية كبيرة على اقتراح اقامة مناطق يكون متفقاً عليها لتحديد التسلح فيها . واعترف رداً على سؤال عمنوئيل شنويل ، وزير الدفاع البريطاني الاسبق ان هنالك خلافات بين الدول الغربية حول وحدة المانيا ومستقبل برلين الغربية .

مونتغمري يدعو الى تنازلات متبادلة

وصرح الماريشال مونتغمري في حفلة اقامها له البرلمان البريطاني بانه يعتزم زيارة الاتحاد السوفياتي في ٢٩ الجاري . وقال انني مقتنع انه اذا اردنا تسوية علاقاتنا ، فعلى الطرفين تقديم تنازلات متبادلة .

بون تعرقل مفاوضات الشرق والغرب

برلين — افادت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » لمراسلها في بون ان حكومة اديناور في المانيا الغربية تحاول نسف المفاوضات المقبلة بين اقطاب الشرق والغرب بشأن المشكلة الالمانية ومسألة برلين

وقالت الوكالة : ان موقف بون هذا يثير استهجانا متزايدا في الدوائر الغربية الحليفة لاديناور وخاصة بريطانيا .

ومن المعروف ان بون تعارض في اجراء هذه المفاوضات وتشترط لحل المشكلة الالمانية اجراء « انتخابات حرة عامة » في المانيا كلها .

٧ شيوعيين يحاكمون في دمشق

دمشق — نشرت الصحف في الاقليم السوري ان ٧ اعضاء في الحزب الشيوعي تجري محاكمتهم الان في دمشق ، وكان المكتب الثاني قد لفق ضدهم تهمة التآمر على سلامة الدولة . وقد جرى اعتقال هؤلاء ، بعد ثورة ١٤ تموز العراقية بقليل .

توفيق طوبي في .. اسرائيل ، وخيال أحمد سعيد واسع جداً

مكتب الاتحاد — اذاع احمد سعيد معلق « صوت العرب » ان « توفيق طوبي النائب الشيوعي في كنيست اسرائيل قد اشترك في « المؤتمر الشيوعي » الذي يعقد في بغداد » (كذا) .

لم يبق سوى احمد سعيد من يزعم بان مؤتمر السلام في العراق ، الذي حضرته وفود حركات السلام من بلاد عديدة هو ليس مؤتمراً للسلام وانما هو مؤتمر للاحزاب الشيوعية !!

اما خرافة اشتراك النائب توفيق طوبي في المؤتمر فيكفي ان يتضح كذبها من حقيقة وجود توفيق طوبي في ... اسرائيل .

وقد اتصلنا بالرفيق توفيق طوبي الذي ضحك وقال ، الواقع ان خيال احمد سعيد واسع جداً ، فلا احد غيره يمكن ان يتصور ان شخصاً ما يمكن ان يكون في بلدين في آن واحد . ولله في خلقه شؤون .. (إقرأ الاسبوعيات على الصفحة الثالثة)

التيبتيون يحتفلون بمولد بلادهم في ظل النظام الشعبي

صحيفة الشعب الصيني تندد بمساعي الاستعمار في تسوىء العلاقات الصينية — الهندية

بكين — وجهت جريدة الشعب الصينية انتقاداً للأوساط الهندية التي ابدت تأييداً للمتمردين الرجعيين في التيبت ، وقلقاً « للقضاء » المزعوم على اوتونوميا التيبت .

وقد جاء في مقال تلك الجريدة ان اصدقاء هنوداً كثيرين يدركون ان التيبت قسم من الصين ، ولكنهم ابدوا قلقاً على اوتونوميا التيبت ، كأن الثورة قد نشبت في التيبت لأن حكومة الصين قد مست اوتونوميا التيبت . وهم يرون في حفنة من المتمردين ممثلي الشعب التيبتي كله . ففي الوقت الذي يحتفل فيه التيبتيون بمولد بلادهم من جديد يظهر هذا الكلام من « العطف » و« القلق » كأنه مشهد جنازة في عرس .

ان اوساطاً معينة تستغل الثورة في التيبت للتسوىء العلاقات بين الصين والهند . فالمستعمرون يأملون بايجاد أزمة في العلاقات الصينية الهندية ، وزعماء حزب « دراجا » الهندي يساعدونهم في ذلك . ان الصين الشعبية لن تقوم ابداً بعمل عدواني ضد اية دولة أخرى . وقمع الثورة في التيبت إنما يقصد به صيانة أمن الصين والهند .

وفي المقال إطراء لرئيس حكومة الهند ، جواهر لال نهرو ، لطلبه من البرلمان الهندي عدم المساس بعلاقات الصداقة بين الدولتين . وتأكيد بان الصداقة العميقة بين الصين والهند ان ينجح في تسويئها احد .

وجاء في المقال ايضاً ان عناصر خائنة من التيبت تستعمل بلدة كليمفونغ على الحدود مركزاً للاتصال بالمستعمرين ولادارة اعمال التخريب في التيبت .

ولقد صرح رئيس حكومة بورما السابق ، اونو ، ان بلاده تعتبر الثورة في التيبت من شؤون الصين الداخلية . واكد ان بلاده تعارض في كل كبت ، ولكنه قال ان المشكوك فيه ان الكبت من جانب حكومة الصين هو الذي ادى الى الثورة في التيبت .

فرحات عباس يقول :

امريكا وبريطانيا تؤيدان فرنسا ضدنا

كراتشي — « حلفاء فرنسا » وخاصة الامريكيون والبريطانيون يقدمون لها مساعدتهم المادية والمعنوية لقمع نضال الشعب الجزائري من اجل الاستقلال ، هذا ما اعلنه رئيس حكومة الجزائر المؤقتة فرحات عباس في تصريح له في كراتشي عاصمة باكستان التي يزورها حاليا .

وقال ايضاً ان حلف الاطلنطي وحلف جنوب شرقي آسيا يعرقلان نضال شعوب آسيا وافريقيا . واكد السيد عباس ان الشعب الجزائري لن يلقي السلاح حتى ينتصر وينال استقلاله .

واصدرت قيادة جيش التحرير الجزائري بلاغا ذكرت فيه ان معارك كثيرة قد شنتها قوات التحرير الجزائرية فدمرت ٣ مراكز فرنسية ونسفت ٤ قطارات واسقطت طيارتين . وبلغت خسائر الفرنسيين في الايام القليلة ٢٧٢ قتيلا و٢١٤ جريحاً .

وذكر البلاغ ان عدداً من جنود الجيش الفرنسي الاحرار قد انضموا الى جيش التحرير الجزائري .

اعتقال عشرات الأحرار في الاردن بتهمة الشيوعية

عمان — اعتقلت السلطات الاردنية ؛ امس الاول ٣ اردنيين في اربد وصفوا بانهم شيوعيون خطيرون كما اعتقل عشرات آخرون في انحاء مختلفة من الاردن خلال الايام العشرة الاخيرة .

ففي القدس اعتقل موظف في وكالة الغوث الدولية بتهمة الانتساب للحزب الشيوعي . واعتقل في عمان المدعو عمر نعيم الذي عثر في بيته على كتب محظورة ، مع ٧ اشخاص آخرين .

وتقول صحيفة الدفاع الاردنية التي اوردت هذا النبأ ان ١٧ شخصا اعتقلوا في قرية مادبا واتهموا جميعهم بالشيوعية .

نجاح عمال الريجي في لبنان

بيروت — انهى عمال الريجي — شركة الدخان الاحتكارية الفرنسية في لبنان اضرابهم الذي اعلنوه احتجاجاً على فصل ١٧٠ عاملاً وتهديد ٥٠٠ عامل بالفصل . بعد ان توصلوا الى اتفاق حول مطالبهم ومنها اعتبار اول ايار عطلة رسمية مدفوعة الاجر .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

دوبيات

عبرة ... وفرق

قبل مدة قصيرة اصدرت كتلة المبام ، في الكنيست ، بيانا هاجمت فيه بن غوريون على ما قاله عن يوسف خميس المبامي من انه « لا يمثل العرب ».

كتلة المبام .. زعلت جدا. وهذا من حقها ، وقالت ان «بن غوريون قد استغل منصة الكنيست وتحدث بوصفه رئيسا لمباي لا كرئيس للحكومة ».

كان بن غوريون في الماضي يقرر « من هو يهودي ؟ » ، واليوم يريد ان يقرر « من هو عربي ؟ » وسأترك ، في هذه المرة قضية ان بن غوريون لا يعتبر عربا سوى ... « النواب الابرار الخمسة الماهر »!!

غير ان جواب بن غوريون على بيان كتلة المبام ، فيه ما يدعو الى الانتباه الى الحقيقة التي قلناها واعدناها ، نحن الشيوعيين ، دائما وهي ان الهجوم الرجعي البنغوريوني لن يقتصر على الشيوعيين ابداً بل هو سيمتد الى غيرهم .

فماذا قال بن غوريون في جوابه ؟

انه استغرب جدا ، كيف تثير اقواله هذه الضجة من كتلة المبام . فهو – كما يقول في جوابه – « قد ذكر هذه الاقوال مرات عديدة عن الشيوعيين وخاصة عن توفيق طوبي ولم يحدث ان اثار النواب المباميون ضجة على ذلك »!

سامعين يا حضرات المباميين وبينكم نائبكم يوسف خميس ؟ لقد وضعتم اصابعكم في اذانكم واطبقتم شفاهكم وهمستم فيما بينكم : مالنا ولكل هذا ؟ المسألة تصيب الشيوعيين وحدهم ... تصيب توفيق طوبي وحده ... ولا علاقة لنا بها !!

واليوم ، ها هي الامور ذاتها توجه لكم .

قال احد رجال الدين الامريكيين مستهزءاً بهؤلاء الذين لا يقفون ضد الاعتداء على الحريات : « حينما اعتقلوا الشيوعيين لم اكن شيوعيا ، ولما اعتقلوا اليهود لم اكن يهوديا ، وعندما اعتقلوا الديمقراطيين لم اكن ديمقراطيا ، ولكن حينما اعتقلوا الذين تلوا الآية « وعلى الارض السلام » كنت انا واحدا منهم » !

ومسألة أخرى اعترف بها بن غوريون في جوابه اذ قال ، « ان هناك فرقاً ، بالطبع ، بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام » .

في هذه المرة قال بن غوريون حقا ، فهو لا يزال يعتبر ان المبام – كما كان دائما – في « العائلة الصهيونية الحالوتسية » بينما الحزب الشيوعي خارج هذه العائلة .

اننا ، نحن الشيوعيين ، نفتخر باننا لسنا « في تلك العائلة » التي تحدث عنها بن غوريون انما نحن في عائلة مئات الملايين ، في عائلة حركات الشعوب المتحررة والمناضلة للتحرر ، في عائلة قوى السلام وأخوة الشعوب التي لن يكون فيها صاحب حرب سيناء والذين ايدوه وسندوه .

محمد عباس

تناقضات الغرب في عشية مؤتمر وزراء الخارجية

بقلم اميل توما

انتهت مباحثات ميشيل دوبريه رئيس وزراء فرنسا وهارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا ببيان من النوع التقليدي اعلن فيه الجانبان « اتفاقهما » حول القضايا الدولية الهامة ... وان اعترفا بخلافات فيما يتعلق بالتفاصيل ...

واتضح ان مباحثات دوبريه – مكملان في لندن تناولت القضايا التي ستبحث في مؤتمر وزراء الخارجية المنتهد في جنيف ... اي قضايا برلين الغربية ومشكلة المانيا والامن الاوروبي .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد اذاعت التعقيبات الطويلة بصدد التناقضات في حلف الاطلنطي والخلافات الحادة بين بريطانيا والمانيا الغربية وتكهنت بان حكام الولايات المتحدة يسعون « لتخفيف » التوتر بين الدولتين لتوحيد الموقف الغربي خلال المفاوضات بين الشرق والغرب في مؤتمر وزراء الخارجية المقبل .

واكدت رويتر ان المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية يعملون (!) لتقريب شقة الخلاف بين بريطانيا – التي تريد اتخاذ موقف مرن في المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي – والمانيا الغربية التي تقاوم « مهادنة » الاتحاد السوفياتي بشأن برلين الغربية والمشكلة الالمانية العامة .

مظاهر التناقضات

والواقع ان التناقضات بين الدول الاستعمارية ليست امراً جديداً ، فالتناقضات من طبيعة النظام الرأسمالي وان خفت حدتها فهي انما تخف موقتاً لتعود اكثر احتداماً .

وفي الشهر الماضي اتخذت هذه التناقضات شكلا دراميا في حلف الاطلنطي حين اعلن ديغول رئيس جمهورية فرنسا عدم استعداد حكومته لوضع الأسطول البحري الفرنسي تحت قيادة حلف الاطلنطي الامريكية .

ثم في ٢٩/٣/٥٩ اذيع مقال المرشال مونتغمري نائب القائد العام لقوات حلف الاطلنطي السابق وبه اعرب حكام بريطانيا عن رأيهم في كثير من القضايا وكشفوا من مظاهر هذه التناقضات .

قال المرشال مونتغمري ، القائد العام للقوات البريطانية سابقا في ساندي تايمس ان التناقضات تتآكل منظمة حلف الاطلنطي ... ثم قال ان الخلافات قائمة بشأن برلين الغربية والامن الاوروبي وانه لا يوافق على موقف الولايات المتحدة والمانيا الغربية غير الواقعي من قضية المانيا ، وعلى تجاهلهم جمهورية المانيا الدمقراطية .

وبعد ان قال ان جمهورية المانيا الدمقراطية قائمة اكد ان الحاجة تدعو الى اتخاذ موقف اكثر مرونة في معالجة القضايا الاوروبية .

وتساءل مونتغمري في معرض معالجته لحلف الاطلنطي ، حتى متى يمكن ان تبقي دول حلف الاطلنطي قواها في اقطار الشعوب الأخرى ؟ لماذا لا تخول لهذه القوات ان تعود الى اقطارها .

وبعد ان رفض مونتغمري الزعم الامريكي القائل بضرورة احتلال الاراضي الالمانية يقترح اجراء مفاوضات (مع الاتحاد السوفياتي) لانسحاب القوات التي تحتل المانيا بشطريها الغربي والشرقي ويقول ، على الطرفين ان يبديا نواياهما الطيبة بتخفيض قواتهما في مناطق جغرافية معينة .

كذلك ايد مونتغمري في مقاله رفض ديغول وضع اسطوله تحت اشراف قيادة الاطلنطي واقترح اجراء تغيير في القيادة (الآن امريكية) على ان تتقدم بريطانيا الى الصفوف الامامية .

طبعاً لم يعجب الاوساط الامريكية ان تظهر هذه الاتجاهات القومية في حلف الاطلنطي فاستكتبت سكرتير الحلف هنري سباك مقالا نشرته له المجلة الامريكية « فورين افيرز » (الشؤون الخارجية) وجاء فيه :

ان ضعف حلف الاطلنطي ناجم من عدم وحدة اعضائه فرنسا تنفق ملايين الفرنكات لتصل الى المعلومات الذرية التي يعرفها حلفاؤها اعضاء حلف الاطلنطي – الولايات المتحدة وبريطانيا .

ثم دعا سباك وفي دعوته يبث القصد الامريكي الى وحدة الصف وقال ان هذه الوحدة تتم بالتنازل عن حقوق السيادة القومية !! وهذا الامر يلاقي مقاومة القوى « القومية والفردية المتزمتة » !!

مبعث التناقضات

ان الصحف الآن تتحدث عن التناقضات بين المانيا الغربية وبريطانيا بشأن برلين الغربية والمشكلة الالمانية والامن الاوروبي .

وادیناور مستشار المانيا الغربية ، الذي أقيل من منصبه اتهم بريطانيا بمهادنة الاتحاد السوفياتي لأن بريطانيا وافقت على تخفيض القوات المسلحة في منطقة في اوروبا الوسطى تشمل المانيا الغربية ... ووافقت على شكل من اشكال الاعتراف بالجمهورية الالمانية الدمقراطية .

والامران يعرقلان سياسة المانيا الغربية الرسمية التي تحظى بتأييد الولايات المتحدة وتقوم على توحيد المانيا بقوة السلاح وتعديل حدودها الشرقية الواقعة على « الأودر نيسي » .

صحيح ان موقف اديناور لاقى معارضة شديدة في المانيا الغربية نفسها مما ادى الى اقالته .

وصحيح ايضاً ان المحافل البريطانية تعارض في هذه السياسة وتعلن بصراحة مثلما اعلنت صحيفة « سكوتسمن » ان مثل هذه السياسة غير واقعية فهي « سياسة جامدة في اوضاع متغيرة ... انها سياسة تقوم على رفض استخدام الخيال السياسي مما يؤدي الى ترك المبادرة بيد الاتحاد السوفياتي وقبول وضع اوروبا القلق كأنه امر ثابت » .

ولكن اين مبعث هذه التناقضات ؟

لقد كتب المعقب السوفياتي برماشوف يفسر مباعث هذه التناقضات التي ظهرت خلال اجتماعات مجلس حلف الاطلنطي في باريس قال ،

« ان الخلافات التي ظهرت في جلسة باريس عكست منافسات احتكارات الاسلحة الامريكية والاوروبية الغربية ... فتنجو الاسلحة البريطانيون يريدون استغلال بعض عقود الاسلحة المربحة لانتاج الطائرات والاجهزة الالكترونية من الاحتكارات الامريكية ويعلنون ان انتاجهم اجود وارخص من الانتاج الامريكي ... ولكن المشكلة هي ان الاحتكارات الاوروبية الاخرى في فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا تنتج ايضا هذه الانواع من الاسلحة . وعدم اتمام برنامج التسلح الذي قرره حلف الاطلنطي يعود الى هذه المنافسات على عقود الاسلحة . ومن المحتوم ان يحتدم القتال على عقود الاسلحة باشتداد عمق الازمة الاقتصادية في العالم الغربي . »

ثم يضيف المعقب السوفياتي على ذلك فيقول ،

وهناك تناقضات اقتصادية .

وقبل افتتاح مجلس حلف الاطلنطي اجتمع مجلس منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبي لبحث مسألة السوق المشتركة ومنطقة التجارة الحرة . والسوق المشتركة (تشترك فيها فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والبلجيك وهولندا ولكسمبورغ) تقوم على مبدأ الغاء القيود الجمركية تدريجيا وتلاقي معارضة بريطانيا ودول منظمة التعاون الاقتصادي العشر . وبريطانيا وهذه الدول التي لم تنتسب الى السوق الاوروبية تريد منطقة تجارة حرة تشترك فيها السبعة عشرة دولة التي تؤلف منظمة التعاون الاقتصادي .

والواقع ان الاقتتال يدور بين فرنسا والمانيا الغربية من جهة وبريطانيا من جهة أخرى للسيطرة على سوق اوروبا الغربية . وتدهور الاوضاع الاقتصادية في العالم الرأسمالي يشدد من احتدام هذه المنافسة . وقالت « فيننشال تايمس » وهي تعرب عن رأي المحافل المالية البريطانية ان اوروبا الغربية تقف على شفا هاوية حرب اقتصادية قد تؤدي الى قسم القسم الغربي من القارة الاوروبية .

والوقائع تدل على ان جوهر التناقضات بين بريطانيا والمانيا الغربية مبعثه المنافسة بين هاتين الدولتين على اسواق اوروبا والشرق الاوسط .

فالمانيا قد اجتاحت مواقع بريطانية كثيرة في اوروبا الغربية والشرق الاوسط واصبحت تحتل المكانة الاولى في التصدير الى الشرق الاوسط وقد تضاعف تصديرها الى هذه المنطقة عشرة اضعاف .

هذه التناقضات ومؤتمر وزراء الخارجية

ومع ان حدة التناقضات تبرز قوية بين بريطانيا والمانيا الغربية الا ان الولايات المتحدة تقف طرفاً هاماً فيها . ودل على ذلك مقال المرشال مونتغمري وتعقيبات الصحف الامريكية على الوضع الدولي وجلها يؤيد المانيا الغربية واديناور .

الا ان هذه التناقضات على خطورتها سوف لاتمنع انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية في جنيف وقد تسهم في نجاحه وذلك لان الدول الغربية لاتستطيع ان تتقدم موحدة الى هذه المفاوضات . ان « وحدة » الدول الغربية خلال المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي كانت في كثير من الاحيان تتحول الى انذارات غربية للاتحاد السوفياتي واقتراحات ناجزة بمثابة قرارات لاتترك مجالا للاخذ والرد .

ومن الامور المقررة في نجاح هذه المفاوضات سيكون الرأي العام العالمي الذي اجبر حكام الدول الغربية على عقد مؤتمر وزراء الخارجية ليمهد لمؤتمر الذروة .

ولهذا تؤكد المحافل الدبلوماسية ان مؤتمر وزراء الخارجية سوف لاينتهي بدون تقدم في تخفيف حدة التوتر الدولي في اوروبا والعالم .

حفنة قمح

الكاتب الهندي « برم شاند » – ترجمة عبد المنعم الحفني

> هذا هو الجزء الثاني والاخير من قصة حفنة قمح .
>
> ملخص ما نشر ، شانكار هندي فقير لجأ الى راهب القرية وأخذ منه حفنة قمح احتاجها ليطعم راهبا غريبا . ثم اعاد الحفنة مع الهبة السنوية لراهب القرية دون ان يقول له انه اعادها ، وتحولت الحفنة الى اكيال قمح والمدروبيات صار راهب القرية يطالب الفلاح الفقير بها ، وبعد اخذ ورد حرر الفلاح صكا « بالدين » ...

٢

واشتغل شانكار في غيطه مدة سنة شغلا متواصلا مضنيا ، فقد اقسم ان يسدد مبلغه في المدة المقررة ، وكانت اسرة شانكار تطبخ بليلة الذرة في الصباح فالغت ذلك ايضاً . وابقت بعض الخبز الجاف من عشاء الليلة السابقة لفطور ولدهم .. وكان شانكار يتعاطى دخانا بربع انة ، كان هذا الدخان هو الترفيه الوحيد الذي لم يكن باستطاعته ان يقلع عنه ، ولكن الادمان تلاشى وزال امام هذا الخطر الذي يتهدده في صميم وجوده .. فالقى بغليونه وكسر وعاء الدخان . وساءت حاله وبليت ملابسه ، وتحايل على قسوة برد الشتاء بمزيد من النار .. واثمر هذا التصميم ثماراً لم تخطر على بال ، فقد جمع شانكار ستين روبية على نهاية العام ذهب بها الى الراهب وقال : هذا هو المبلغ يا محترم ، وعما قريب سأوافيك بالربح ! . وكان عليه ان يدفع هذا الربح خمس عشرة روبية ، ودهش الراهب وسأله هل اقترضته من احد ؟ . قال شانكار : لا يا سيدي . كانت الاجور طيبة هذا العام والفضل يرجع الى دعواتك ..

– ولكنك تدفع ستين روبية فقط .

– نعم يا محترم .. اقبلهم لو سمحت .. اما الباقي فادفعه في ظرف شهرين او ثلاثة .. ارجوك .. حلني الان من عهدي لك ! .

– لن احلك الا اذا دفعت كل مليم . اذهب واحضر الخمس عشرة روبية المتبقاة

ارحمني يا سيدي .. انا لا اعلم حتى بماذا سأتعشى . انا لم اطر من القرية وسأدفع .

– وما دخلي .. انا لا ينطلي على هذا الكلام . واذا لم احصل على المبلغ كله فسيسري عليك الشرط وهو زيادة الربح الى ٣٠٥ بالمئة فخذ المبلغ او اتركه كلاهما سيان . .

– حسنا .. خذ هذا الان ، وسأحاول جهدي في الباقي .

وطاف شانكار بالقرية كلها ، ولكن احدا لم يقرضه . لا لانهم لم يثقوا فيه ، ولا لانهم لم يكن لديهم المبلغ ، ولكن لان الجميع كانوا يخشون بأس المرابي ويخافون التدخل بينه وبين ضحيته .

٣

انها سنة الطبيعة . كل فعل لا بد ان يتبعه رد فعل .. فعندما فشل شانكار في الوفاء بدينه والخلاص من ربقة العبودية للراهب بعد سنة من العمل المضني ، انتهى الى اليأس المرير ، كان السؤال الذي يلح عليه – كيف وقد تحققت من استحالة ادخار اكثر من ستين روبية في العام كيف يمكنني ان ادخر ضعف هذا المبلغ ؟ . واذا كان نصيبي ان انوء تحت ثقل هذا الدين ، فلن يهمني بعد ذلك ان كان هذا الثقل ازيد او اقل قليلا .. وكره العمل .. كان امله في الحياة كل شيء تبقى لديه ، والامل يولد الكفاح وفي الامل تكمن الحياة والقوة والمجد . فالامل هو المحرك الاصيل لكل الحياة ولقد فقد شانكار هذا الامل . ضاع منه فضاع وجوده . والضروريات التي اهملها وادار لها ظهره لمدة سنة اخذت الآن تلح عليه وتطالبه بالشبع ، وحتى الملابس كان من المستحيل ان يستمر في ترقيعها طول العمر ، فلما تسلم شانكار اجره راح يشتري منه الطعام واللباس . وكان في الماضي يقنع بالدخان ، ولكنه انقلب الان اليه ، وزاد بتدخين المخدرات الاخرى .. واصبحت ايامه سباتاً عميقاً ونوماً محموماً لايدري فيه من امر ديونه شيئاً ولا يهتم ادنى اهتمام بعمله .

ومرت ثلاث سنوات على هذه الحال لم يذكره الراهب فيها بدينه .. كان كالصائد الماكر يريد ان يضرب ضربته القاتلة مرة واحدة . وكانت سياسته تهدف الى تنويم وتخدير ضحيته حتى الوقت المناسب .

وفي يوم من الايام دعا الراهب شانكار الفلاح ليطلعه على حساباته . وبعد خصم مبلغ الستين روبية التي تركها لديه اصبح شانكار مديناً بمبلغ مائة وعشرين روبية .

عندئذ قال شانكار . هذا مبلغ لن استطيع وفاءه الا في العالم الاخر ! .

واجاب الراهب ، لا .. سأحصل على مبلغي في الدنيا لا في الاخرة ! . على الاقل ستسدد لي الربح وأؤجل رأس المال .

شانكار ، عندي ثور تحمله . وعندي كوخ ! استول عليه هو الآخر . ماذا يتبقى لي كي اعطيه لك ؟ .

الراهب ، انا لاتهمني ثيرانك . عندك الكثير لتدفع لي منه .

شانكار ، وما هو الكثير الذي عندي ؟ .

الراهب ، اذا كنت قد افلست فانت ما زالت لك نفسك ، فانت تبيع قوتك وتشتغل عند الاخرين . فانا في حاجة الى عمال ليطلعوا في غيطاني .. ويجب عليك اذن ان تعمل في غيطاني لتسدد لي من اجرك ربح المبلغ .. اما رأس المال فانا اتركه لك لتسدده على مهلك . وفي الحقيقة انت ممنوع من الان من العمل في اي مكان آخر الا اذا سددت ديني ! . فانت مفلس وكيف لي ان احافظ على مالي الا بضمان كهذا ؟ .

شانكار ، لنفترض اني سأعمل عندك بما يوازي الربح فمن اين لي ان اعيش ؟ .

الراهب ، هناك زوجتك واولادك .. اتنوي ان تبقيهم في البيت كالمكسحين ؟ اما من نفسي فسأمنحك كل يوم نصف سير من الشعير لفطورك .. وفي الشتاء اقرضك بطانية لتغطيك ، وربما اقرضتك جاكتة ايضاً .. فماذا تريد غير ذلك ؟ . حقيقة قد يدفع لك الآخرون كأجر ست انات في اليوم ، ولكنني خارج من الموضوع وكل همي ان اخلص دينى ،

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

رائعة الجواهري في مؤتمر السلام في العراق

جيش السلام

الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري

جيشٌ من السلم معقودٌ له الظفرُ
وموكبٌ كشعاع الفجر ينتشرُ
ونفحةٌ من سماء الحق ترسلها
غرُّ الملائك يستهدي بها البشرُ
من مُبْلغُ الشر أن الخير يصرعه
والبغيَ أن قوى الاحرار تنتصر
وأن فيضَ الدم المسفوح يلعقهُ
لدق الكواسر أفاكٌ ومحتكرُ
أضحى عدُّ الترى كي يستطيل به
للسلم غصنٌ من الزيتون يزدهر
وأن أطيافَ أرواحٍ مرفرفةً
أطارَها عن ذُراها أجدلٌ أشرُ
أضحتْ حماماتُ سلمٍ ترعي فرقاً
منها اذا لاحتْ العقبانُ والنسُر
تبارك السلمُ شوبَها كلهُ أنفُ
من عزة وحبيباً كله خفر
وبئست الحربُ قوماً عنده صلفُ
من التعالي وفي سيقانه قِصرُ
عجبتُ للحرب بلسانه ومنطقها
ان أعمضتْ أو أماتْ منطقٌ هذر
ترجو على نفسها البقيا ويفرحها
من لا يبقي على شيء ولا يذر
وما يزالُ لها – شمطاء فاركةً –
خليلَ سوء الى مهواه تنحدرُ
آمنتُ بالسلم لا دينٌ لمن كفروا
به ، ودينٌ لأهليه وان كفروا
في المسكين ومذوى أحدٍ خجلُ
أسيانُ يتلو صلاةَ الحرب مُفتقرُ
ويذهبُ اليومُ في روما على يده
دمُ المسيح على الزيتون ينعصر
تأبى الحضارةُ أنْ يجتاحها أشرُ
وأنْ يُذبّحَ من أبنائها بَطِرُ

وأن نموتَ لتبقى طغمةٌ زُمر
وأن تُباد ، ليهنا غاصبٌ ، أُسَر
وأن تُبضعَ في أحبابها مُهجُ
وأن يُقطّعَ من أنياطها وترُ
في الكوخ طفلٌ غريرٌ حوله بقرُ
وفي المقاصير طفلٌ حوله سرر
وزدهي في كلا الوكنين زاهيةً
روحُ المعاداة اذ يحتكمُ الخطرُ
آمنتُ بالسلم ان الحرب قد زفتْ
دماً وأوغل في أوساطها الخطر
أذا بها الترفُ الفاوي وأفسدها
لينُ انفراء وأدنى سيرها البطر
نابٌ من الوحش مسعوراً أطيحَ به
وفي البراثن منه لم يزلْ ظُفر
مُقلِّمٌ في غدرٍ خذبانُ منتفخٌ
مما تقيّحَ من خُبْثٍ به الوبرُ
وبالوفود الدنى من كل مزدرعٍ
بالحُب والخير والايمان يزدهر
انا لقاء بغيبٍ مُنجزٍ معكم
وموعدٌ في كتابٍ خطّه القدرُ
يا من غدوتم جحيم الحرب جائمةً
شرهاء تأكلُ ما تعطى وتستعر
أعزُّ ما عندكم ان كان عندكم
أعزُّ منه ، ترابٌ من دمٍ عطرُ
لم تطلبوا بحرير الموت معذرةً
ان اللئيم بطعم الموت يعتذر

قصوا علينا فانا معشرٌ أذنٌ
وآلمونا فانا معشرٌ صُبرُ
من الحروب وما ألفتْ بساحكمو
من الرزايا وماذا كانتْ العبر
عندي ولم أخبرَ الدنيا ومحنتها
نموذجٌ عندكم أضعافه صور
مرت أمس بفرصوفيا وعندكم
عن زهوها وحضارات بها خبر
عن الثقافة ما أرستْ بها وبنتْ
وعن بنيها وما جدّوا وما عمروا
فما مسى أن رأت عيني – وان قذى
للآفيها على الموقدين ينحدرُ –
رأيتُ قبراً يباباً لا أنيس به
ولا حياةٌ ولا ماءٌ ولا شجر
ولا قبورٌ ولا هامٌ ولا جُثثٌ
لكنْ يقال مجازا هاهنا قُبروا
وقيل لي ها هنا أمس انطوت خبراً
شمُّ المعاهد لا يبدو لها أثر
وها هنا ملعبٌ كانت تنورهُ
من الشباب به الاوضاح والغُررُ
من تحت كل جديلٍ مرسلٍ حجرُ
وفوق كل جبينٍ مصلتٍ حجر
وجُرمهم أنهم ذابوا وشعبهم
وأنهم وترانا عندهمْ سهروا
وانهم أقسموا ان يدفعوا ضرراً
عن كل شبرٍ لهم حق وان نحروا

وان ذلك وهذا من مآثرهم
ما كان يصفحُ عنه فاتحٌ قذرُ
يا شارب الدم ليس السلمُ مضغةً
ولا شكاةً بها يُلهى ويفتخرُ
وأنما هو ايمانٌ ومقدرةٌ
وعزةٌ وتجاريبٌ ومُعتبر
يا شارب الدم مرت ليلة طرفاً
ولن تمرَّ ليالٍ بعدها أُخرُ
ارتشفنَّ بتلك الكأس مُترعةً
سماً وتكرعَ ما فيها وتنفطر
لتأخذنَّك اخذ الليث حصته
ولتحقنَّك ان الثأر ينتظرُ
لتلقينَّ رؤوس الشر فارغة
كما تدحرج عند الملعب الأُكر
جيش من السلم يسطك العراق به
ويستدير عليه البدو والحضر
وتستجيب له الدنيا لانّ لها
في الرافدين جنوداً بيننا كثروا
جيش من السلم مدَّ الجانحين له
صقرُ العراق الشجاع الواثق الحذر
عبد الكريم وعلّمي ان مجتمعاً
بمحض إسمك يستعلي وينفجر
يا حارسَ السلم ما في نفسه عنت
من الغرور ؛ ولا في عوده خورُ
يا ربَّ نموزَ لم ينقعْ لظاهُ دم
الا القليل ولم يبردْ به حجر
بالفت في السلم والاقوام تأتمر
وفي السماح وخلُّ القوم مختمر
والسلم لا يرتضي ان يستباح حمى
وأنْ يخونَ جماهيراً به نفر
فضيّق الحبل واشدد من خناقهم
فربما كان في ارخائه ضرر



الحكي ما عليه رباط

يحزنني كما ، يحزن جميع الوطنيين المخلصين ، ان تلتجىء الى نشر الاخبار الكاذبة محطات الاذاعة في الجمهورية العربية المتحدة التي كانت اذاعاتها بالامس تطلق نور الحق في وجه المستعمرين فيصعقهم .

ولكن ، هل نستطيع ان نعبر على امر نعرف قبل غيرنا بطلانه ؟ بالطبع لا . فخلال يومين متتالين اذاعت هذه المحطات خبرا مفاده انه «من المعلوم ان وفدا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيشترك في مؤتمر الاحزاب الشيوعية الدولي الذي سيعقد في بغداد ابتداء من الرابع عشر من الشهر الحالي» .

كل انسان في اسرائيل يعرف ، ويستطيع ان يتحقق من ذلك ان امرا كهذا لم يحدث ولا يمكن ان يحدث في اوضاعنا الحاضرة . اما عن «مؤتمر الاحزاب الشيوعية الدولي» المزعوم في بغداد ، فكل من استمع الى محطة بغداد استطاع ان يتأكد ان مؤتمرا من هذا لم يجر هناك . بل عقد في بغداد المؤتمر الثاني لانصار السلم العراقيين ومحطة بغداد اذاعت اعماله. ولم يشترك في هذا المؤتمر، ولا يمكن ان يشترك فيه احد من اسرائيل . واما تسمية اجتماعات انصار السلم بمؤتمرات شيوعية فهي تسمية تعودناها من المستعمرين واعوانهم . ولم نتعودها من محطات الجمهورية العربية المتحدة التي عودتنا ، فيما مضى ، ان تذيع انباء حركة السلام .

واسترسلت محطة القاهرة على هذا المنوال المؤسف فاذاعت في التاسعة من مساء الاحد الماضي، تعليقا سياسيا جاء فيه «ونشرت جريدة قول هعام الإسرائيلية في عددها الصادر في ٢٦ اذار الماضي ان ١١٠ آلاف يهودي اجتمعوا في تل ابيب واعلنوا عن تأييدهم لقاسم العراق . وكتبت هذه الجريدة الاسرائيلية ان اكثر الشيوعيين نشاطا في العراق هم اليهود الصهيونيون الذين طردهم نوري السعيد من العراق وعادوا اليها الآن من اسرائيل» .

جادلت احد اخواني الوطنيين الشرفاء حول الفرية الدموية ان الشيوعيين في العراق مزقوا القرآن الكريم . وسألته : كيف تصدق امرا كهذا وانت اعرف الناس باحترام الشيوعيين لشعائر الناس الدينية ، وما شأن القرآن الكريم يُزج في خلاف سياسي ؟ فاجابني اخي الوطني : صحيح ان الشيوعيين في اسرائيل يحترمون شعائر الناس الدينية. ولكني لا اعرف شيوعيي العراق..

فما قول اخواني الوطنيين بالخبر عن عدد ٢٦ اذار من قول هعام ؟ إن هذا العدد بين يدي الان . ويستطيع كل من يرغب في ذلك ان يراجعه كله فليس فيه اي شيء يشير من قريب اوبعيد الى الخبر المختلق. ولو عقد في تل ابيب اجتماع اشترك فيه ١١٠ الاف يهودي ، اما كنتم تسمعون به ؟

وما الذي دعاني الى هذا النقاش المحزن ؟ دعاني اليه حرصي على مستقبل شعبي . ان شعبي لا يعرف عما يجري في البلاد العربية إلا من محطات الاذاعة فلا يعرف ماذا يصدق وماذا يكذب . وهو في ذلك في وضع اسوأ من وضع الشعوب في البلاد العربية نفسها . فهم يستطيعون ان يتأكدوا من صحة الخبر المذاع او من كذبه لانهم موجودون هناك . اما شعبي هنا فيعيش على عواطفه الشريفة .

اريد لشعبي ألا يُضلل مرة اخرى . اريد له ألا يصدق كل ما يسمعه . اريد له ان يحكم عقله ايضا ، ان يرجع الى تجاربه المريرة ، وان يحافظ على وحدة صفوفه مهما يكلفه الامر .

اتذكرون حكمتنا الشعبية : الحكي ما عليه رباط ؟ فكيف اذا وضعت امام الحكي مكرفونا؟ ولكننا شعب يوحده رباط النكبة التي يجب ألا تتكرر !

(جهينة)

في رده على استجوابات اميل حبيبي

بن غوريون يعترف بخوفه من وحدة الشعب العربي في اسرائيل

يتهم طاهر الفاهوم بالتحريض ، وابناء كفرياسيف باعمال ضد الدولة !

القدس – «السيد طاهر الفاهوم يلقي خطباً تحريضية في قرى الجليل» واما ابناء كفر ياسيف «من شيوعيين وغير شيوعيين من المؤيدين النشيطين للجبهة الشعبية» فهم «يقومون بنشاط موجه ضد الدولة» ...

هذه هي الحجج التي اوردها رئيس الوزارة الاسرائيلية ، داهيه بن غوريون، لتبرير الامر العسكري بالاقامة الجبرية على السيد طاهر الفاهوم وقطع تصاريح التنقل عن عدد من أبناء كفر ياسيف وقادة الرأي فيها .

وجاءت هذه «الحجج» في كتاب ارسله بن غوريون للنائب اميل حبيبي رداً على استجوابات كان قد وجهها اليه في ٥٨/١٢/٣. لقد استغرق رئيس الوزراء، في تحضير الجواب على هذه الاستجوابات اربعة اشهر متحدياً بذلك قوانين الكنيست التي تلزمه بالرد على الاستجوابات خلال مدة لا تتعدى الاسبوعين .

وظاهر من «الحجج» الموجهة التي اوردها رئيس الوزراء خوفه الشديد من الجبهة الشعبية ، من وحدة الشعب العربي في هذه البلاد التي اقلقت وتقلق اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

استجواب يوجهه النائب الشيوعي طوبي لوزير المواصلات

المطلب تأمين وسائل كافية ومنتظمة لنقل المسافرين والعمال من ام الفحم

القدس – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المواصلات الاستجواب التالي :

هنالك نحو ٣٠٠ عاملا من ام الفحم يعملون في نواحي تل ابيب ويافا . وهم يبيتون خلال ايام الاسبوع خارج قريتهم ، ويعودون الى بيوتهم يوم الجمعة بعد العمل، ثم يعودون الى تل ابيب في صباح الاحد الباكر .

وهؤلاء العمال يعانون المشاق من المواصلات غير المنتظمة . وعلى الرغم من كثرة عدد العمال المضطرين الى السفر في صباح الاحد الباكر الى العمل لاياتي الى القرية بوجه عام سوى باصين. فمن اجل التمكن من السفر يضطر العمال الى الوقوف في الدور منذ الساعة الثالثة صباحا) . وفي كل اسبوع يبقى عمال لايستطيعون ان يجدوا لهم مكانا في الباصين . فيضطرون الى الخروج الى الطريق العام لوادي عارة التي تبعد نحو ٤ كيلو مترات عن القرية للحصول على وسيلة للسفر . وهذا الامر يمنعهم من الوصول في الوقت المعين لعملهم ، مما يؤدي الى فقدان يوم عمل ، وفي بعض الاحيان الى فقدان العمل كلياً .

وحتى السيارات القليلة التي تأتي الى أم الفحم في صباح الاحد لا تأتي في الوقت المعين ، فبدلا من ان تأتي في الخامسة صباحا تأتي في بعض الاحيان في السادسة او السادسة والنصف .

وحينما يعود هؤلاء العمال الى بيوتهم مساء الجمعة لايجدون سوى سيارة باص واحدة تسير من المحطة المركزية الى أم الفحم .

ولذلك فان معظم العمال يسافرون في وسائل السفر العادية التي تمر بوادي عارة وينزلون في الطريق العام ويضطرون الى السير على اقدامهم مسافة ٤ كيلو مترات ليصلوا الى قريتهم ، على الرغم من ان ثمة طريقاً معبدة الى القرية.

ولهذا اسأل الوزير :

١ – هل هو مستعد لان يؤمن ارسال شركة ايقد الى قرية أم الفحم في صباح الاحد سيارات كافية لنقل كل من يحتاج الى السفر، ووصول هذه السيارات في موعدها الى القرية ؟

٢ – هل هو مستعد ان يؤمن نقل شركة ايقد المسافرين يوم الجمعة بعد العمل من تل ابيب الى أم الفحم لا الى مسافة ٤ كيلو مترات من القرية ؟

شباب من فسوطه

يشجبون تقييد حرية

اميل حبيبي

فسوطة – بعث عدد من شباب القرية باحتجاج الى رئيس الكنيست شجبوا فيه منع تجول اميل حبيبي في قرى الجليل .

ويقول الشباب :

نحن نعبر لكم عن احتجاجنا الشديد على منع عضو الكنيست اميل حبيبي من زيارة قرى الجليل بحجة (الامن) عرفنا بطلانها منذ زمن طويل.. ونرى في الاجراء ارهابا بمناسبة قرب موعد الانتخابات .

ويطالب الشباب بالغاء هذا الامر .

أزمة خطيرة تمر على صناعة النسيج

شركات كثيرة تعلن افلاسها وتحل نفسها

تل ابيب – تعاني صناعة النسيج ازمة في «فائض الانتاج». واعلنت بعض الشركات افلاسها وحلت شركات اخرى نفسها .

ففي البلاد اليوم مغازل تستطيع انتاج نحو ١١ الف طن من القطن سنويا بينما الاستهلاك المحلي يقدر بنحو ٨ آلاف طن في السنة ، الامر الذي يؤلف فائضا يبلغ ٣ آلاف طن بدون اي تصريف . فالازمة التي تعانيها صناعة النسيج في العالم الرأسمالي تمنع تصدير هذا الفائض الى الاسواق الخارجية .

وحيال هذا الوضع كثرت حوادث افلاس الشركات وفي شهر كانون الثاني من هذه السنة وحده اعلنت ١٠ شركة حل نفسها ، وفي الاشهر القليلة الماضية اعلنت ٤١ شركة حل نفسها واعلنت ٢٤ شركة افلاسها .

وينتظر ان تتفاقم الازمة التي يعانيها فرع صناعة النسيج بسبب الاستثمارات الكبيرة في هذه الصناعة الامر الذي سيؤدي الى زيادة طاقة الانتاج في الوقت الذي سيبقى فيه السوق المحلي على حاله في احسن الحالات .

اعوان الحكم العسكري يلجأون الى الطائفية والعائلية

بعد فوز محمد شريف والجبهة الدمقراطية في انتخابات جمعية المياه

باقة الناصرة – ما ان انتهت انتخابات الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في القرية بفوز محمد شريف ممثل الحزب الشيوعي وجبهة الدمقراطيين التي تعاونت مع الحزب حتى كشف اعوان الحكم العسكري والرجعيون عن وجههم الحقيقي ، وجه الخيانة والغدر لضرب وحدة القرية والقضاء على الهيئة الدمقراطية الجديدة.

اما أسلوبهم لذلك فكان التكتل الطائفي والعائلي والترويج لأفكار عائلية وطائفية يهدفون من ورائها تنظيم الاصطدامات بين المواطنين ، وحيال هذه المكائد الدنيئة وانجرار بعض العناصر الساذجة وراء تحريض المضللين ان اكثر الهيئة مسلمة وزع الحزب الشيوعي منشوراً يفضح هذه المحاولات والذين يقفون من ورائها من رجال الحكم العسكري واصحاب سياسة الاضطهاد القومي، الذين يريدون استغلال المشاعر الدينية لتنفيذ مآربهم الخاصة الانانية .

ويقول الحزب الشيوعي في منشوره: «ان حزبنا الشيوعي ، حزب الدفاع عن المصالح القومية واليومية لجماهير شعبنا العربي ولقريتنا ، وقف دائما امينا على مصالح سكان القرية وقائدا لنضال الجماهير وهو يحظى بالتأييد المنوي والجماهيري من سكان القرية يدعوكم اليوم اكثر من اي يوم مضى الى اليقظة والحذر من محاولات اعوان الحكم العسكري ... اثارة التناحر والمشاحنة والطائفية ، ان الحزب الشيوعي ، الحزب الأممي الوحيد في البلاد وفي باقة الناصرة الذي يضم اعضاء مسلمين ومسيحيين ، اعضاء من مختلف القوميات والطوائف ليندد بشدة ، ومعه الاكثرية الساحقة من اهالي القرية هذه المحاولات الدنيئة القذرة ... وسيرفع رفيقنا محمد شريف والجبهة الدمقراطية (التي تعاونت مع الحزب) عاليا لواء الدفاع عن مصالح الجمعية بشكل خاص واهالي باقة الناصرة بشكل عام . ويعد ان يدعو الحزب الى وحدة الصفوف ويعد ان يحيي القوى الدمقراطية الشريفة يناشد كافة القوى الى السعي لانقاذ السذج من المضللين فلا ينجروا وراء التكتلات الطائفية والعائلية .

ثم يقول الحزب في منشوره ،

لقد علمتنا الخبرة بان هؤلاء المدافعين عن الطائفية وحاملي لوائها اليوم هم الاعوان المتآمرون على مصلحة القرية ، يأتمرون بأوامر اسيادهم الحكام العسكريين فارضي نظام التصاريح وسالبي ارضنا ومشردي لاجئينا وسارقي خبز اطفالنا ومطاردي العمال العرب من اماكن عملهم. وهؤلاء «الطائفيون» هم الذين يتآمرون ، في سبيل مصالحهم الانانية ، مع الكرين كاييمت حتى لا تصلح طريق المرج حسب الاتفاق مع الفلاحين .

ويختم الحزب منشوره داعياً الى زيادة الوعي حيال هذه المكائد وتوثيق الوحدة بين ابناء العائلات والطوائف ويقول لا نريد خلافات طائفية وعائلية بعد اليوم .

وكانت الانتخابات قد جرت في يوم السبت الماضي وفاز فيها محمد شريف ممثل الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، المتعاونة مع الحزب ، بنسبة مرتفعة .

وقد كان هذا الفوز في ظروف التحريض على الشيوعية ونزول ادعياء «القومية العربية» في المعركة احسن تعبير عن وعي جماهير الشعب العربي وتمسكه بحزبه المناضل من اجل مصالحه القومية واليومية .

هذا نضالنا ... فأين نضالكم يا ادعياء القومية ؟

في الاسابيع الاخيرة استكلبت سلطات الاضطهاد القومي باجهزتها – الحكم العسكري والتحري – على تنظيم الاعتداءات على حزبنا الشيوعي .

واستغلت هذه السلطات إلى أقصى حد التحريض الاهوج الذي يشنه عبد الناصر ومحطات اذاعته على الشيوعية واعتقدت ان هذا التحريض «فرصة ذهبية» فبادرت إلى «استثارة الهمم» واسلمت علم «القومية» العربية، الى اجرائها ودعتهم إلى تجنيد الرأي العام العربي في إسرائيل في المعركة ضد الشيوعيين بحجة انهم «اعداء» القومية العربية.

من الغريب فعلا ان يصدق احد ان أجراء حكومة بن غوريون هم قوميون خصوصاً إذا عرف تاريخهم القريب .

فادعياء «القومية» الذين نشطوا في تنظيم الاعتداءات على الشيوعيين في عكا بتوجيه الضابط ابو خضر والتحري حاجاي هم ، [redacted] ووجيه معروف بانه امين سر ابو خضر وشخص يتاجر بالاصوات في الانتخابات وامثالهم من اتباع المباي واعضاء خلايا التحري .

ولذلك فهذه العناصر ساعدت الحكومة في الواقع على دوس مصالح الشعب العربي القومية واليومية .

ولكن هذا «الهجوم الثاني» على الشيوعيين اخذ الان يستهوي بعض الشخصيات التي كانت تخاف الفضيحة فاصبحت تتعفز الان للمتاجرة بمركزها الاجتماعي تحت ستار «القومية العربية» لخدمة مصالحها النفعية وخدمة سلطات الاضطهاد القومي بعد ان اصبحت «القومية العربية» امراً غير خطير في ظل حكومة بن غوريون . وامثال هؤلاء تجار الاصوات في حزب العمل «المتحد فيدراليا» مع احدوت هعبودا والذين يتطلعون لاقتناص مقاعد في بلدية او في كنيست تحت لواء الحكومة او السفارة الامريكية .

وهكذا يبدو ان الجواسيس واعوان الحكومة والمرشحين لخدمة الحكومة قد وجدوا في دخان تحريض عبد الناصر على الشيوعية ستاراً يخفون وراءه خياناتهم للقومية العربية المتحررة ... وسكوتهم عن سلب الارض وتهويد الجليل وتشريد القرويين وحرمان العمال العرب من العمل ... انهم سكتوا عن مجازر غزة وحرب سيناء ... وكفر قاسم وهم يسكتون اليوم من تحرشات بن غوريون بالجمهورية العربية المتحدة وتهديداته لها .

ان القوميين الحقيقيين هم اولئك الذين امتنعوا عن مناقشة الشيوعيين بشكل تستفيد منه حكومة الاضطهاد القومي ورفضوا الوقوف موقفاً معادياً من الشيوعيين بل هم يتعاونون معهم في الجبهة الشعبية وغيرها على الرغم من التباين في الآراء السياسية وذلك لحماية مصالح المواطنين العرب القومية واليومية وهم لا يرون ان القومية في شتم الشيوعيين لنيل الحظوة في اعين سلطات بن غوريون والحكم العسكري .. او لنيل مقعد في الكنيست او في البلدية على حساب مصالح المواطنين العرب . وهؤلاء قد كسبوا احترام الشعب والشيوعيين .

والان لماذا بالتحديد توجه حكومة بن غوريون هذه النار الحامية الى الشيوعيين ؟ .. السبب واضح ، انه يكمن في تاريخ نضال الشيوعيين منذ اللحظة الاولى لدخول الجيش الاسرائيلي الى المدن والقرى العربية وبداية تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي ، انذاك استاقت السلطات مئات من المواطنين العرب الى المعتقلات وشردت الالاف من قراهم وحيال ذلك وقف الشيوعيون امام الارهاب والقمع وقادوا اول مظاهرة في «غيتو» عكا في ايار سنة ١٩٤٩ ضد الارهاب ونهب البيوت ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين والغاء الحكم العسكري .

اما «وجهاء» عكا وادعياء القومية فيها فقد تعاونوا مع الحكم العسكري واشتركوا في سرقة البيوت والمتاجر وفي ارسال الشبان الى المعتقلات .

وبعد ذلك ... واصل الشيوعيون كفاحهم ، فنظموا المظاهرات والاجتماعات والوفود لمقاومة ابعاد المواطنين «المتسللين» من الناصرة وكفر ياسيف والرامة وشفاعمرو وحيفا .. والشيوعيون العرب واليهود هم الذين حالوا باجسامهم .. دون محاولة الجيش اخراج اهالي حيفا العرب من بيوتهم في سنة ١٩٤٩ . بل ان الشيوعيين هم الذين حالوا دون ترحيل ابناء ترشيحا من قريتهم ... والشيوعيون في المجدل هم الذين حالوا دون ترحيل العرب من مجدلهم وقد نجحت الحكومة في تنفيذ قصدها حين نفت الشيوعيين وعزلتهم من المواطنين .

ومن ينس كفاح الشيوعيين ضد الهويات الحمراء التي كانت وثيقة الحكام للتنكر لحق المواطنين العرب في وطنهم ؟! في هذه المعركة زج بالشيوعيين في البعنة في السجن ، وارسلوا الى المنافي .

بقلم جمال موسى

عضو اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي تاريخ العشرة السنوات الاخيرة يبدو كفاح الشيوعيين العرب واليهود مشعلا مضيئا . فالشيوعيون ، في الكنيست وفي البلديات وفي الشوارع ، ناضلوا ضد الحكم العسكري وتحدوا الاضطهاد القومي ورفعوا عاليا علم الامل بالمستقبل . لقد وقفوا مع اهالي كفر منذا وكوكب واقرت وكفر برعم ومعلول والمجيدل وغير هذه القرى حين كافح اهلها من اجل العودة الى قراهم ولا يزالون يكافحون لاعادة اللاجئين الى قراهم ووقف سلب الاراضي واعادة المسلوب منها الى اصحابها .

ان كل نضال الشيوعيين ... نضالهم في سبيل الفلاحين والعمال والمثقفين هو نضال من اجل مصالح القومية العربية الصحيحة .

وحين وقف الشيوعيون السنة اليهود والعرب في الكنيست بشجاعة وصلابة في وجه بن غوريون وطالبوه بوقف عدوانه على مصر وسحب الجيش من سيناء وقطاع غزة كان ادعياء «القومية» ونوابهم الخمسة يتعاونون مع بن غوريون ويسبحون بحمده .

وهل يمكن لاهالي عكا ان ينسوا تلك الايام . انذاك وقف الرفيق رمزي خوري بجرأة وقوة في مجلس بلدية عكا لا يبالي بحمى الحرب وبنعيق صفارات الانذار ليطالب بوقف العدوان على مصر واعادة الجيوش الاسرائيلية الى ما وراء حدودها . اما شريف علوك واحد حيشي فصمتا صمت المومياء .

ومن فضح ما جرى في كفر قاسم؟ من رفع النقاب عن المجزرة الرهيبة ؟ . لقد كشف حقائق المذبحة المروعة النائب الشيوعي توفيق طوبي بينما كان ادعياء «القومية» اليوم من وجهاء وغير وجهاء يسعون لتحطيم الاضراب الذي اعلنه الشعب العربي لاستنكار تلك الجريمة . ان جماهير عكا والناصرة لاتزال تذكر بيانات الوجهاء واعضاء البلديات التي دعت الى تحطيم اضراب كفر قاسم .

وهل كان غير صحيفة «الاتحاد» ترفع لواء النضال من اجل مصالح الشعب الكادح .. من اجل مصالح الشعب العربي كله . من اجل هذا كله يوجه تحري بن غوريون زلمه للاعتداء على موزعيها ...

هذه لمحات من كفاح الشيوعيين

فأين نضالكم «يا ادعياء» القومية ؟ حزبنا الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي تضمن برنامجه الدفاع عن مصالح الشعب العربي القومية ... فأين برنامجكم . ان حزبنا يطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم .. ويطالب بالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي ووقف مطاردة العمال ... فبماذا تطالبون ؟! انكم تتعاونون مع اعداء شعبكم بل انكم تريدون الاعتداء على القوى المثابرة التي تقف امام الاضطهاد القومي .

والآن كيف يجرأ ادعياء «القومية» ان يتصدوا للشيوعيين ؟ هل يعتقدون ان هجوم عبد الناصر على الشيوعيين وتأييد جهاز التحري لهذا الهجوم يزودهم بشهادة حسن سلوك ؟ ان الشعب العربي هنا هو الذي يمنح شهادة حسن السلوك .

والشعب العربي قد لقب هؤلاء الادعياء بالالقاب التي تطابق واقعهم . لقبهم بالاعوان والجواسيس ...

اما الشيوعيون فقد حدب عليهم الشعب واولاهم ثقته وضمهم الى صدره فكانوا خير ابنائه ابرار يكافحون من الشعب ويرفعون علمه عاليا . فهم الذين جمعوا بين نضاله اليومي والقومي وقرنوا بين كفاحه من اجل الخبز بالكفاح من اجل تراثه القومي .

ولان الشيوعيين يكافحون يخافهم بن غوريون ويخافهم دائما . انه قاومهم قبل ان يظهر عبد الناصر وقاومهم حين كان عبد الناصر يقود معركة التحرر العربي وقاومهم حين بدأ يتخلى عبد الناصر عن هذه المعركة .

ان بن غوريون يخافهم ويقاومهم لمثابرتهم واخلاصهم المطلق لشعبهم ومصالحه القومية واليومية .

ان بن غوريون وحكومته يعملون كل ما في وسعهم لاضعاف الشيوعيين وتقليل تمثيلهم في الكنيست والبلديات لأنه يأمل بذلك ان يحطم كفاح الشعب العربي ، اما ادعياء «القومية» فهو لا يخافهم لأنهم يدعون له ويروجون لمقاصده ويمهدون لتحقيق اهدافه .

ولكننا نحن ابناء شعب تعلمنا من مأساة شعبنا. تعلمنا ان الملوك والحكومات العربية وزعماء فلسطين التقليديين تمكنوا من بيع شعبنا في ظل التحريض على الشيوعية والاتحاد السوفياتي ... هذا التحريض الذي استخدموه ستاراً لاخفاء خياناتهم وتعاونهم مع الاستعمار والصهيونية ؟ لهذا قرر شعبنا ان لا يكون ضحية هذا التحريض مرة أخرى ... فهو يريد ان يعيش ،

من حق المواطن ان يقاوم اجراء غير قانوني

باقة العربية – بتاريخ ٥٩/٤/١٢ برأت محكمة الصلح في الخضيرة محمد بيادسة من القرية من التهمة التي لفقها ضده بوليس بردس حنا والمجلس المحلي : تهمة الاعتداء على جابي ضرائب المجلس والبوليس الذي كان يرافقه اثناء محاولة حجز الراديو الذي كان يملكه .

وجاء في قرار المحكمة ان عملية اجراء الحجز كانت غير قانونية ولهذا يحق «المتهم» مقاومة الجابي والبوليس .

عمال طرعان

يطالبون بمكتب عمل في قريتهم

طرعان – لمراسلنا في الجليل – العشرات من العمال وقعوا على عريضة ارسلوها الى وزير العمل مطالبين بفتح مكتب عمل في قريتهم .

وجاء في العريضة: نطالبكم بفتح مكتب عمل في قريتنا طرعان ، لتنظيم العمال وتشغيلهم وخاصة بعد قرار ادخال العامل العربي للهستدروت وبعد ان اصبحت وزارة العمل مسؤولة عن مكاتب العمل ...

ومما هو جدير بالذكر ان ٦٠ بالمئة من عمال طرعان مضى عليهم مدة طويلة وهم عاطلون عن العمل . واحد اسباب بطالتهم ، عدم وجود مكتب عمل ينظمهم ويوجد الاعمال لهم ..

حفنة قمح (بقية)

وناء شانكار في وحدة قاسية من الالم ثم رفع رأسه وقال ، انها عبودية مدى الحياة ايها الراهب !

واجاب الراهب ، سمها ما شئت.. خدمة او عبودية !. فلن اتركك حتى احصل على ديني كاملا .. ولو هربت مني امسكت ابنك بدلا منك . واذا لم يتبق من بعدك من يسدد ديني فسيكون حسابك في السماء ..

فكيف الخلاص من موقف كهذا؟! ومن يجرؤ في قرية مدينة لراهب على حماية عامل منه ؟. لقد ضاقت الدنيا عليه فلم يعد هناك من مهرب .. ولذلك فقد بدأ يعمل في غبط الراهب نظير حفنة قمح ! وبدأت زوجته تعمل هي الاخرى وجاع عياله ، وما عاد في مقدور شانكار ان يفعل شيئا سوى ان ينظر بعينيه في يأس .. فلقد اثقلت كاهله هذه الحبات القليلة من القمح . وقدر عليه ان ينوء تحتها كما لو كانت لعنة سماوية تلاحقه ، طالما هو حي يمشي على ظهر الارض .

– ٤ –

ومات شانكار وفارق الدنيا بعد عبودية عشرين سنة ، ولما يزل عليه دين مائة وعشرين روبية ، ولم يعجب الراهب ان يقلق حياة ميت في الاخرة ، فما كان قلبه يتمثل هذه القسوة والظلم !. ولذلك فقد امسك بخناق ابنه الاصغر وهو الان يعمل في ارض الراهب حتى اليوم .. والله وحده يعلم متى يستطيع ان يسدد الدين وينال حريته اذا كان سينالها حقيقة..

ايها القارىء!. هذه ليست قصة خيالية !. انها الحقيقة الحية.. فالعالم مازال الى اليوم مليئا بامثال هذا الراهب وهذا الفلاح شانكار !..

لترتفع اعلام النضال في اول ايار ليوحد الشعب صفوفه من اجل المحافظة على حقوقه

الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يدعو العمال والفلاحين وابناء الشعب الى مواصلة تقاليد أول أيار والى التظاهر من اجل مطالبه القومية واليومية

الناصرة — مكتب الاتحاد — في منشور اصدره، اول أمس، الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة اهاب بالعمال والفلاحين ليستعدوا للاحتفال باول ايار، يوم العمال العالمي، الذي اصبح تقليداً وطنياً لشعبنا العربي.

ويستعرض الحزب الشيوعي احتفالات اول ايار الماضية حين كان يعلن ابناء الشعب فيها عن إصرارهم على حقوقهم القومية واليومية ويبرهنون فيها عن عزمهم على العيش بحرية وكرامة ومساواة وسلام في وطنهم ويقول، وما من مرة استطاع الارهاب مهما يشتد ان يمنعنا من الاحتفال مع جيش العمال والكادحين الجرار في العالم اجمع بيوم العمال، يوم الحرية والعزة والمساواة لجميع شعوب الارض.

ثم يقول، فلا يمكن، بعد الذي حدث في اول ايار الماضي، ان يتراجع عمالنا وفلاحونا وشبيبتنا الواعية عن تقاليدهم النضالية. لا يمكن ان نسير وراء منظمي اشنع عدوان بوليسي على شعبنا، الذين زجوا ٤٠٠ من ابناء هذا الشعب في اعماق السجون وجوعوا عائلاتهم ولا يزالون يعتقلون اخواننا البواسل محمد يوسف الشريدي وتوفيق كناعنة ورفاقهما.

ويوضح الحزب الشيوعي الاوضاع القائمة في البلاد فيقول، ان الحكومة التي هوشت عليكم بوليسها المسعور في اول ايار الماضي تسلط عليكم الآن سلاح التفرقة المزعوم بين قومي وشيوعي لتضرب كما يحاول سيدها المستعمر «العرب بالعرب».

ويذكّر الحزب الشيوعي جماهير الشعب بالمؤامرة التي نظمتها الحكومة في اول ايار الماضي حين اعدت المصورين والمراسلين في مدينة الناصرة لتشويه حقائق وضع الشعب العربي وتضليل الرأي العام العالمي بشأن مصير بقية الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل.

ويقول بعد ذلك ان مظاهرة اول ايار في السنة الماضية قلبت القرب على رأس حكومة الاضطهاد القومي ولكن هذه الحكومة تتوهم انها تستطيع الآن ان تقضي على وحدة صفوفنا وان ترجعنا الى وراء وان تفرض علينا السير وراء مظاهرات الخنوع والخيانة القومية باسم الهستدروت التي لا تضم اي عامل عربي حتى الآن او باسم اي حزب من الاحزاب الصهيونية التي تتنكر لحقوق شعبنا القومية العادلة.

ويستطرد الحزب الشيوعي في دعوته الوطنية الواضحة فيقول لا يمكن لاحد ان يخلط في اذهاننا بين قومي واضطهاد قومي ويدعو العمال والفلاحين والشباب الواعين، الذين ذاقوا طعم الوحدة الحلو، الى إفهام الحكومة على انهم يحافظون على وحدة الصف وسيفشلون كل يد ترتفع ضد هذه الوحدة.

ويضع الحزب اهداف الشعب العربي في هذه البلاد:

* حق تقرير المصير وارجاع اللاجئين الى الوطن.

* وقف سلب الاراضي باسم تهويد الجليل... وارجاع الارض السليبة الى الفلاح ومن اجل إرجاع القرويين الى قراهم المهدومة...

* الغاء الحكم العسكري وقيود التنقل... والغاء جميع مظاهر التمييز... وصيانة الاقتصاد القومي.

* مكافحة البطالة...

* ضد الاستعمار ومع المعسكر الاشتراكي.

ويختتم منشوره بالدعوة الى الوحدة. ويقول لترتفع اعلامنا الكفاحية الناصعة المستقلة، اعلام العمال والفلاحين والشعب كله، في يوم اول ايار ١٩٥٩، اعلى من اي يوم مضى — ولنسر الى امام من نصر الى نصر...

الحسين «الزاهد» وحسان هوليوود

واشنطن — امتلأت الصحف الامريكية هذا الاسبوع باخبار الغرام، من اول نظرة، الذي وقع فيه ملك الاردن حسين اثناء زيارته لهوليوود.

فقد وقع هذا في حب الممثلة الامريكية سوزان كابوت التي تكبره بـ ٩ سنوات. وقد طارت اليه في نيويورك قبل يومين للالتقاء به مرة أخرى. وحين سئلت عن عواطفها نحوه اجابت «انه العطف رجل قابلته حتى الآن»...

ومن المعروف ان الملك حسين يتظاهر امام شعبه بالورع والتقوى ويحارب قوى شعبه الوطنية الديمقراطية تحت شعار «الدفاع عن الدين». وهكذا كان يفعل من قبله الملك فاروق «مليك النساء» كما كان يسميه شعبه. وجدير بالذكر ان حكام مصر في ذلك الوقت من عهد فاروق قد فرضوا على الازهر إعلان فتوى باعتبار الملك فاروق «امير المؤمنين»!!

انتخابات قرقوزية على اسلوب احزاب الائتلاف

الحزب الشيوعي يكشف عن مؤامرة لسرقة أصوات عمال البناء العرب بمنع نشاط الحزب الشيوعي

تل ابيب — اتضح الان ان هنالك اتفاقاً بين احزاب الائتلاف الحكومي لمنع نشاط الحزب الشيوعي بين العمال العرب في انتخابات الهستدروت لعمال البناء.

فقد قررت سكرتيرية لجنة انتخابات عمال البناء الهستدروتية اقامة ٦ مناطق انتخابات خاصة بعمال البناء العرب، وتم تعيين لجنة انتخابية لكل منطقة، مؤلفة من ممثلي مبام واحدوت هعبودا ومباي فقط.

وبقي هذا القرار سراً لاكثر من اسبوعين الى ان استطاع كشفه ممثل الحزب الشيوعي في لجنة الانتخابات المركزية لعمال البناء. فقد تبين انه تم تعيين رؤساء هذه اللجان الذين رفضوا اشراك ممثلين شيوعيين فيها.

اما قوائم اسماء الناخبين بين العمال العرب فلم تنشر بعد، ويبدو ان هنالك مؤامرة ايضاً لعدم نشر هذه القوائم وترك المجال مفتوحاً امام الاحزاب الثلاثة المذكورة للاتصال بالعمال الذين يعتقدون انهم سينتخبون مرشحي هذه الاحزاب. وفضلا عن ذلك فان عمال البناء العرب لا يعلمون شيئاً عن وجود هذه اللجان الانتخابية.

وعلم مراسلنا ان ممثل الحزب الشيوعي سيقدم اعتراضا الى لجنة المراقبة المركزية حول هذه الترتيبات غير المشروعة التي تتعارض مع ابسط قواعد الديمقراطية.

واننا على ثقة ان عمال البناء العرب سيشجبون بشدة اسلوب اللصوصية في الانتخابات ولن يؤيدوا الا مرشحيهم الحقيقيين الذين خبروا اخلاصهم.

ايزنهاور يتردد في تعيين خلف لوزير خارجيته دالس

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي ايزنهاور قبول استقالة جون فوستر دالس من منصب وزير الخارجية ولكنه احجم عن تعيين خلف له.

وقد جاءت «استقالة» دالس في اعقاب انباء سابقة اكدت على انه سيعود الى منصبه قبل مؤتمر وزراء الخارجية الذي سيعقد في جنيف في ١١ ايار القادم.

وزعمت الصحف وايزنهاور ان سبب هذا التحول المفاجئ يعود الى تقرير الاطباء الذين قالوا بعدم قدرة دالس على تحمل اعباء منصبه...

وقد لاحظ المراقبون تناقضاً في بيانات حكام الولايات المتحدة بشأن دالس.

الغرب يأسف...

وقد اعرب رئيس وزراء بريطانيا مكملان ووزير خارجيته سلوين لويد عن اسفهما لتخلي دالس عن منصبه مع ان حكام بريطانيا لم يخفوا في الماضي معارضتهم الشديدة لسياسته ورغبتهم الواضحة في ان يخلفه آخر في منصبه.

اما وزير خارجية فرنسا كوف دي مورفيل فقد اعرب ايضاً عن اسفه واعرب عن امتنان فرنسا لصديق وفي كانت استقالته خسارة للعالم «الحر».

اما حكام المانيا الغربية فقد تلقوا النبأ بكسوف شديد.

من يخلف دالس

وتشيع التكهنات بصدد خليفة دالس والتغييرات التي ستطرأ على وزارة الخارجية الامريكية بعد استقالته. وتتردد في الصحف اسماء مساعديه كريستيان هرتر ودوجلس ديلون وروبرت ميرفي ولوي هندرسون وكابوت لودج ممثل الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة.

وكان الرئيس ايزنهاور حين احجم عن تسمية خليفة دالس قد صرح قائلا هناك اعتبارات عديدة يجب ان تؤخذ بالحساب وهناك عدد من الموهوبين الذين يصلحون لاشغال المنصب.

ووجه الصعوبة هو في ان استقالة دالس جاءت في عشية مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي والدول الغربية الثلاث واحتدام التناقضات بين الدول الغربية بصدد مشكلة برلين الغربية والمانيا عامة...

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية ١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٣١،٢٠٧،٢٥٠	٦٧٫١
القدس	٥،٧٣٧،٩٠٠	٥٧٫٤
حيفا	١٤،١٤٤،٢٥٠	٥٢٫٤
السهل	٨،٩٢٨،٠٠٠	٤٩٫٦
الناصرة	٤،٤٠٠،٠٠٠	٤٤
الجنوب	٣،٧٠٣،٣٥٠	٣٧
الجليل	١،٢٠٠،٠٠٠	٢٤
الشبيبة	٣،٤٠٠،٠٠٠	١١٣٫٣
المجموع	٧١،٠٦٤،٧٥٠	٥٧٫٣

ק ٢٧-٤-٥٩ ق

هو الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات بموجب تعديل القانون في الكنيست

قررت الكنيست تمديد مدة الاعتراضات على قوائم الناخبين للكنيست بسبب وجود نسبة كبيرة من الذين لم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين.

لا تنتظر حتى اليوم الاخير حيث يزداد الازدحام على مكاتب التسجيل.

١١ يوماً فقط

* ابحث عن اسمك في سجل الناخبين واعترض حالا حسب الاصول فامامك لا يزال ١١ يوماً فقط.

* بدون بطاقة هوية لا تستطيع الاشتراك في الانتخابات. ان كانت بطاقتك مفقودة فتستطيع ان تتقدم بطلب اصدار هوية جديدة لمكتب تسجيل السكان مع طلب الاعتراض واستحضار صورتين للهوية وليرة للرسوم.

جميع نوادي الحزب الشيوعي وفروعه على استعداد لمساعدتك في تقديم الاعتراض ومراجعة التفاصيل في سجل الناخبين.

في مؤتمر أنصار السلام العراقي (بقية)

تخاض لمصلحة الاستعمار وعملاء الاستعمار في لبنان»... بعد هذا يقول، ومنذ ١٤ تموز اصبح القضاء على جمهوريتنا في مقدمة اغراض النشاط الانجلو — امريكي، من حركات الأسطول الامريكي السادس واحتلال لبنان والاردن الى المعاهدات العسكرية الثنائية الى محاولات شق حركة التحرر العربية ودفع الحكام الرجعيين في دولة عربية الى التآمر والعدوان على جمهوريتنا والى محاربة قوى السلم والتحرر والديمقراطية في العالم العربي والى تشويه مبدأ الحياد الايجابي لستر مشاريع الاستعمار الامريكي الشرس تحت ستار ترديد شعارات القومية العربية الزائفة والى استخدام اقسى العناصر الرجعية.

الافلاس هو مصير مشاريع الاستعمار

وقال ايضاً، ولا ريب ان هذه السياسة الحمقاء ستؤذي لوقت ما نضال شعبنا والأمة العربية كلها ولكن المصير النهائي المحتوم لاصحاب هذه السياسة هو الافلاس السريع وانتصار قوى التحرر في العالم العربي كله لان التاريخ لن يرحم من لا يريدون ان يرحموا انفسهم، وستمضي حركة التحرر العربي في طريقها التي يصنعها التاريخ في نضالها ضد الاستعمار ولكن بمستوى من الوعي اعلى واعمق بعد ان تطهر هذه الحركة ذاتها من منتحلي القومية العربية. ستمضي قدماً بحركتها التحررية في سبيل التضامن والتعاون الأخوي مع جميع الشعوب التي تؤازرها وتناضل مثلها ضد الاستعمار والحرب.

لن ننسى..

وفي عاصفة من الهتافات والتصفيق قال الخطيب «لن ينسى الوفاء العربي والعراقي مظاهرات ٣٠٠ مليون صيني لتأييد ثورتنا. وسيبقى ذكر المناورات السوفياتية الكبرى والبلغارية، غداة محاولات الاجهاز على جمهوريتنا، أنشودة تمجيد على لسان كل عراقي وكل عربي مخلص».

ليست خلافات بل مؤامرات

واضاف، لقد قررنا في بداية الامر ان لا نزج بحركة السلم في الخلافات الفكرية حتى تبين انها لم تكن خلافات فكرية بل مؤامرات استعمارية رجعية ضد جمهوريتنا.

ان كل محاولة للعدوان الخارجي على نظامنا الديمقراطي مصيرها الفشل لان معنا معسكر السلام العظيم الذي يضم قوى التحرر العربية وحركات التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومعنا الشعوب والحكومات التي اختارت بصدق سياسة الحياد الايجابي وشعوب وحكومات الاقطار الاشتراكية وجميع انصار السلام.

تحيات المؤتمر

وفي ختام كلمته اعلن الخطيب عزم الشعب العراقي على المضي في الكفاح ضد الاستعمار وضد اسرائيل بوصفها رأس رمح للمشاريع الاستعمارية العدوانية. وحيى المؤتمر نضال الشعب الجزائري، وشعب فلسطين العربي في نضاله من اجل حقوقه العادلة، ونضال شعب عمان. وحيى المؤتمر ابطال النضال القومي وانصار السلم في سجون الجمهورية العربية المتحدة والاردن والسودان وباكستان، وحيى نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في سبيل الاستقلال والحرية. واستنكر المؤتمر المعاهدات العسكرية الثنائية وطالب بوقف التجارب النووية ودعا الى تأييد رغبة الشعوب في عقد مؤتمر الاقطاب بين الشرق والغرب ورحب بمؤتمر وزراء الخارجية بوصفه تمهيداً لمؤتمر الاقطاب.

تهاني وتحيات الضيوف

وقوبلت تحيات رؤساء وفود الضيوف بهتافات عالية بحياة السلام والحرية والديمقراطية.

وقد القى رئيس وفد حركة السلام السوفياتية الشاعر الطاجاكي، ميرزا تورسون زاده كلمة حيا فيها المؤتمر وجاء فيها، كونوا على ثقة من ان صداقة الشعب السوفياتي هي الصداقة التي يمكن الاعتماد عليها اعتماداً تاماً. فان بلدنا لم يخن ابداً اصدقاءه وقد اثبتت الحوادث ذلك. وتتابعت تحيات الوفود، فألقى فضيلة الشيخ برهان شهيدي تحيات حركة السلام الصينية، والحاج نور الدين عباس احد علماء اندونيسيا ورجالها المعروفين تحيات مجلس السلام العالمي وحركة السلام الاندونيسية، ثم تحية سكرتارية مجلس السلام العالمي التي القاها احمد خير (سوداني) ثم تحيات الاردن وقدمها المحامي يحيى حوده وتحية السعودية والقاها عبدالله عيسى وتحيات المانيا الديمقراطية والبانيا ورومانيا، وتحية لبنان والقاها الصحفي مطران نخله، صاحب جريدة «النداء»، وتحيات الوفود الأخرى.

ووسط الهتافات والتصفيق قرأ المحامي العراقي توفيق منير تحية انصار السلام السوريين الذين حالت الظروف الحاضرة دون مجيئهم.

وقد القى الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدته «جيش السلام» (ننشرها على الصفحة الثانية) ثم القى شاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم قصيدته «دار السلام».

واليوم الجمعة سيختتم المؤتمر اعماله بمهرجان ضخم تشترك فيه الوفود ومندوبو انصار السلام العراقيين وجماهير الشعب.

تعزية

الى انجال محمود الخطيب ابو الهيجاء وعموم اقربائهم.

نعازيهم بوفاة والدكم المرحوم

محمود الخطيب ابو الهيجاء

ونرجو طول العمر لخلفه

الحزب الشيوعي — طمرة

تهنئة

هيئتا تحرير الاتحاد والجديد وجميع عمال مطبعة الاتحاد التعاونية يتقدمون الى زميلهم الرفيق جورج طوبي محرر «الشد» ولزوجته باجمل التهاني بمولودهما الجديد.

كلمة الاتحاد (بقية)

وهكذا فؤتمر انصار السلام في بغداد يجسد تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية مع العراق ويجسد تأييد الشعوب الاشتراكية له، وهو بمثابة انذار المستعمرين واعوانهم في الشرق الاوسط. فهو يعلن بوضوح ان الشعوب مع العراق.. ومن كانت معه الشعوب فلن تغلبه قوة على الارض... وقد اعربت الشعوب المتحررة في هذا المؤتمر عن تأييدها ومساندتها للعراق الديمقراطي المتحرر.

تفاصيل جانب من مؤامرة جهاز الظلام القذرة على الشيوعيين

الـ«ش.ب.» يهدد الرفيق محمد شريدي بابقائه في السجن مدى الحياة ان لم يعلن انسحابه من الحزب الشيوعي

السجين الشيوعي الصامد يرفض التهديد باحتقار

تل ابيب — هدد عملاء الـ «ش. ب» الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، السجين، بانهم سيدبرون له ابقاءه في السجن مدى الحياة اذا هو لم ينزل على طلبهم ويعلن خروجه من صفوف الحزب الشيوعي. ولكن الرفيق محمد الشريدي رفض هذا التهديد باحتقار، معلناً ان ما من تهديد او ارهاب يستطيع ان يحوله عن سبيله الذي اختاره، سبيل الحزب الشيوعي سبيل النضال عن مصالح جماهير العمال والفلاحين الحقيقية.

فقد نقل الرفيق الشريدي مؤخراً الى سجن شطا. وفي ١٩٥٩/٣/١٧ استدعاه مدير السجن الى مكتبه، وهناك وجد مع المدير شخصاً آخر قال انه رفائيل غرايلي من الـ «ش. ب»، وقال للرفيق الشريدي انه يريد مصلحته، فهو يعلم انه عانى كثيراً في السنوات العشر الاخيرة منذ ان اصبح شيوعياً، وان السلطات تقترح عليه ان يرجع عن سبيله هذا ويعلن انسحابه من الحزب الشيوعي فيطلق سراحه حالا وتدفع له تعويضات عن مدة سجنه، ويعين في وظيفة دائمة.

وقال له ايضاً ان السلطات تعرف انه قد رفض مثل هذا الاقتراح في الماضي، ولكن سبب الرفض كان تأييد الاهلين للحزب الشيوعي في أم الفحم وثقتهم بالرفيق الشريدي. ولكن الشيوعيين، على زعم ممثل الـ «ش ب»، قد فقدوا نفوذهم الآن بعد حملات عبد الناصر على الشيوعيين، ولذلك، «تستطيع الآن ان تترك الحزب الشيوعي دون خشية الرأي العام، لأن الرأي العام لن يلومك على ذلك»..

واضاف عميل الـ«ش ب» مهدداً الشريدي بانه اذا لم يقبل بهذا الاقتراح فان السلطات ستتهمه بالتجسس لصالح دولة اجنبية وتدبر له البقاء طيلة حياته في السجن. فرفض الرفيق الشريدي كل هذه الاقتراحات باحتقار واجاب قائلا، انه قد انضم الى الحزب الشيوعي لأنه يؤمن بمبادئه وطريقه الذي يضمن مصالح شعبه، مصالح العمال والفلاحين، وقد سار في هذه الطريق وسيواصل السير فيها، وما من إغراء او تهديد يستطيع ان يصرفه عن هذا الطريق.

واحتج الرفيق الشريدي على هذه المحاولات السافلة.

وقد حصل مثل هذا الامر قبل بضعة اشهر مع احد سجناء اول ايار، محمد علي خالد، من أم الفحم، الذي نقل هو ايضاً الى سجن شطا وتعرض لتهديدات عملاء الـ «ش.ب» ولكنهم فشلوا في تلك المرة ايضاً.

الشباب يطالبون باطلاق سراح توفيق كناعنه وسجناء اول ايار

الناصرة — بحماس رائع وقع الشباب والشابات عريضة موجهة الى رئيس الدولة مطالبين باستعمال صلاحياته لاطلاق سراح ضحايا العدوان على الشعب العربي مساجين اول ايار الماضي.

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة نداءً الى رفاقه واصدقائه وجميع الوطنيين لتشديد المطالبة باطلاق سراح ضحايا اول ايار الشاب توفيق كناعنه من عرابة ومعتقلي ام الفحم.

وكان الاجتماع الواسع لاعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الذي استمع الى بيان الرفيق اميل حبيبي عن المؤتمر الواحد والعشرين وتطورات الحركة القومية العربية التحررية.. كان هذا الاجتماع قد قرر ارسال التحية الى الرفيق توفيق كناعنه المحكوم عليه بالسجن اربع سنوات والى المسجونين من أم الفحم نزلاء سجن الدامون.

ويقول مراسلنا في الناصرة ان منطقة الناصرة اوفدت وفداً لزيارة الرفيق توفيق كناعنه في سجن الدامون. كذلك زارته وزارت اخوانه السجناء وفود أخرى وحملت معها في عودتها تحيات المساجين الى شعبهم.
